[606] منهم (1) ولزم رسول ا صلى ا عليه [وآله] تلبيته، قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا (2) البيت معه إستلم الركن فرمل (3) ثلاثا ومشى أربعا، ثم نفذ إلى مقام ابراهيم (ع)، فقرأ: * (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) * (4)، فجعل المقام بينه وبين البيت، وكان (5) أبي يقول - ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى ا عليه [وآله] - كان يقرأ (6) في الركعتين: * (قل هو ا أحد) * و * (قل يا أيها الكافرون) *، ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب (7) إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: * (إن الصفا والمروة من شعائر ا) * (8) إبدؤا بما بدأ ا به، فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة، فوحد ا وكبره، وقال: (لا إله إلا ا وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، لا إله إلا ا وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده)، ثم دعا بين ذلك، فقال مثل هذا (9) ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت (10) قدماه في بطن الوادي، رمل (11) حتى إذا صعدنا مشى حتى أتى المروة.. ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طوافه (12) على

---

(1) في الجامع لابن الاثير: منه. (2) توجد نسخة بدل في (ك): لقينا. (3) قال في النهاية 2 / 265: يقال: رمل يرمل رملا ورملانا: إذا أسرع في المشي وهز منكبيه. (4) البقرة: 125. ولا توجد في (س): مصلى، وفيها: وكان يقرأ مصلى. وخط عليها في (ك)، وهو الظاهر. (5) في المصدر: فكان. (6) لا توجد: كان يقرأ، في (س). (7) من الباب لا توجد في (س). (8) البقرة: 158. (9) في المصدر: قال: هذا. (10) في (ك): نصبت. (11) في صحيح مسلم: سعى، بدلا من: رمل. (12) في جامع الاصول: طواف - بلا ضمير -.